موقف الكرد من التحولات السياسية والعسكرية في العراق \ ١٩٧٩ - ١٩٨٠\

م.م. نوره وادي محمد السعدون أ.د. رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة
Email: noora.wadey@gmail.com
Email: Rafid.alain@uobasrah.edu.iq

الملخـــص

يهدف البحث:(موقف الكرد من التحولات السياسية والعسكرية في العراق ١٩٧٩_ ١٩٨٠) إلى دراسة أحد الجوانب الهامة والرئيسة في تاريخ العراق المعاصر، وهو محاولة للكشف عن موقف الكرد من التغيرات السياسية والتي حاولت فيها السلطة الجديدة الظهور بمظهر المدافع عن الكرد، وقد أسفر ذلك عن تقارب بعض الأحزاب الكردية، والتي سرعان ما تغيرت بعد قيام الحرب العراقية الإيرانية ووصولها إلى مناطق تحت سيطرة البيشمركة إذ ازدادت العمليات العسكرية المشتركة بين الجيش الإيراني والأحزاب الكردية التي كانت لها قوة عسكرية مسيطرة على جزء كبير من كردستان العراق.

خلص البحث، إلى أن موقف الكرد في السياسة العراقية خلال تلك المدة، قد مثل تحولاً جذرياً في تاريخ العراق المعاصر، إذ أن الحكومة المركزية اتخذت خطوات تجاه الكرد من خلال تغيير النمط السياسي السائد في التعامل مع مطالب الكرد التقليدية.

ختاماً توصل البحث، إلى أن التغيرات السياسية والعسكرية أتاحت للكرد فرصة معاودة توظيف المسألة الكردية كأحد نقاط المواجهة مع الحكومة المركزية بعد أن أصبحت كردستان ساحة الصراع للدولتين أبان الحرب العراقية الإيرانية.

الكلمات المفتاحية: الكر، الحزب الاشتراكي الكردستاني الموحد، الحرب العراقية، الإيرانية ، نظام الحكم.

The Kurdish Position on Political and Military Transformations in Iraq (1979-1980)

Assist. Lect . Noura Wadi Muhammad Al-Saadoun

Prof. Dr. Rafid Abdul Reda Aylan Al-Khafaji

College of Education for Humanities / University of Basrah

Email: noora.wadey@gmail.com

Email: Rafid.alain@uobasrah.edu.iq

Abstract

This research titled "The Kurdish Position on Political and Military Transformations in Iraq (1979-1980)" aims to investigate a crucial aspect of contemporary Iraqi history. It examines how the Kurds responded to political changes during this period, initially aligning with new authorities presenting themselves as defenders of Kurdish interests. However, this alignment shifted dramatically with the outbreak of the Iran-Iraq war, leading to joint military operations between the Iranian army and Kurdish factions controlling significant parts of Iraqi Kurdistan.

The study concludes that Kurdish political dynamics underwent a profound transformation during this era. The central government's altered approach marked a departure from traditional Kurdish grievances. Consequently, political and military shifts allowed Kurds to leverage the Kurdish question as a focal point of contention with the central government, particularly amidst the Iran-Iraq conflict over control of Kurdistan.

Keywords: Kurds, Kurdistan Socialist Party, Iran-Iraq War, Regime.

المقدمة

لم يكن الكرد بمعزل عما كان يجري في العراق من تحولات سياسية وصراعات خارجية، إذ كانت المواقف الكردية محدودة وغير مؤثرة، فأن الحال قد اختلف منذ نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينات من القرن الماضي، إذ أضاف وصول صدام حسين إلى السلطة واندلاع الحرب العراقية_ الإيرانية أهمية كبيرة للحركة الكردية، تمثلت بمحاولات السلطة التقارب مع الأحزاب الكردية وتبني سياسة التهدئة من أجل تعبئة الكرد للمشاركة في القتال ضد إيران، إذ أعطت الحرب العراقية_ الإيرانية الحركة الكردية فرصة للسيطرة على بعض المناطق البعيدة عن مراكز المدن، كما أدت الحرب إلى توسيع العمليات العسكرية لعناصر الأحزاب الكردية ضد المقرات والمؤسسات الحكومية فيها.

وانطلاقاً من الأهمية التاريخية أعلاه، جاءت هذه الدراسة (موقف الكرد من التحولات السياسية والعسكرية في العراق ١٩٧٩ _١٩٨٠), بهدف الكشف عن دور الكرد السياسي والعسكري من التغيرات الداخلية في العراق، وهي محاولة لدراسة موقف الكرد في تلك الأحداث، مشيراً إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من هذه المواقف. اقتضت دراسة الموضوع تقسيم خطة البحث إلى أربعة محاور رئيسية على النحو الآتي:

أولاً: موقف الكرد من وصول صدام حسين إلى السلطة ١٩٧٩

ثانياً: حوار الحزب الاشتراكي الموحد مع الحكومة المركزية١٩٨٠

ثالثاً: موقف الكرد من اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية سنة ١٩٨٠

رابعاً: أثر اندلاع الحرب العراقية–الإيرانية على الكرد١٩٨٠

أولاً: موقف الكرد من وصول صدام حسين إلى السلطة ١٩٧٩

بعد استقالة أحمد حسن البكر[١] في ١٧ تموز ١٩٧٩, تولى نائبه صدام حسين مهام رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، والأمين العام للقيادة القطرية لحزب البعث في العراق, وفور وصوله للسلطة غير وضع البلاد من خلال قيامه بتصفية معظم منافسيه في صفوف حزبه من المعارضين لسياسته[٢]. والملاحظ، أن نقطة التحول في حكم العراق أثارت خشية السلطة في إيران, فسارعت الأخيرة إلى زعزعة نظام الحكم في العراق

والذي يختلف كلياً مع توجهاتها الإسلامية, وقد تم ذلك عن طريق بعض حلفائها من كرد العراق، إذ عملت على تقديم شتى أنواع الدعم للحزب الديمقراطي الكردستاني [٣] من خلال سماحها بأن تكون الأراضي الإيرانية منطلقاً لبعض عمليات الحزب المسلحة ضد الحكومة المركزية في بغداد[٤].

أن التحول الهام في سياسة الحكومة المركزية تجاه الكرد في العراق خلال هذه المرحلة، يمكن رصده بوضوح من خلال الزيارة التي قام بها الرئيس العراقي إلى مدينة السليمانية في كانون الأول ١٩٧٩, والتي حاول الظهور فيها بمظهر المدافع عن الكرد، مؤكداً في الوقت نفسه على احترام حقوقهم واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق ذلك ومنها أن يكون للكرد مجلس تشريعي خاص بهم. ويبدو أن هذا التحول في موقف الحكومة المركزية جاء بهدف تهدئة الكرد في كردستان العراق الراغبين بعدم قتال الحكومة المركزية, وتحريض كرد إيران ضد حكومتهم للحصول على المكاسب نفسها التي نالتها إيران من دعم الكرد في العراق[٥].

وفي السياق ذاته, وجه الرئيس العراقي خطاباً للشعوب الإيرانية عامة، وللكرد في إيران خاصة، أوضح فيه استعداده لتقديم العون لهم بكل أشكاله, مؤكداً على أن ذلك قرار وليس كلام,[٦] فضلاً عن ذلك, أظهرت الحكومة العراقية ميلاً واضحاً تجاه بعض الشخصيات الكردية التي انشقت عن حزب البارتي وعلى رأسها هاشم عقراوي,[٧] الذي أسس حزب تابع للحكومة يحمل الاسم نفسه حزب البـــارتي, والملاحظ هنا أن المسؤولين عن إدارة شؤون الكرد المعينين من قبل الحكومة العراقية, لم يكن لديهم سلطات فعلية مما جعلهم محل سخرية وازدراء من قبل معظم المواطنين الكرد بوصفهم رموز للسلطة الحاكمة في بغداد[٨].

ويبدو أن الحكومة العراقية كانت تهدف من خلال خطواتها المعلنة تجاه الكرد, إلى تغيير النمط السياسي السائد في التعامل مع مطالب الكرد التقليدية, فضلاً عن سعيها بمختلف الوسائل لعقد اتفاق ودي مع القادة الكرد، يساعدها على ترسيخ مبدأ التعاون مع السلطة الحاكمة في بغداد وتثبيت أقدامها في سبيل مواجهة التحديات الخارجية.

ثانياً: حوار الحزب الاشتراكي الموحد مع الحكومة المركزية ١٩٨٠

أن السياسة الجديدة للحكومة العراقية في التعامل مع الكرد، قد أسفرت عن وجود تقارب مع بعض الأحزاب الكردية. ولتعزيز هذا التقارب وصل إلى بغداد في تشرين الأول ١٩٧٩, وفد من أعضاء الحزب الاشتراكي الكردستاني الموحد (حسك)[٩] لمقابلة صدام حسين وإجراء بعض الحوارات بهدف الوصول إلى نتائج إيجابية لحل القضية الكردية,[١٠] وعلى الأثر بدأت

المفاوضات بين حزب حسك والحكومة المركزية, إذ اجتمع محمود عثمان[١١] وعدنان المفتي[١٢]، بالمسؤول العسكري للمنطقة الشمالية نوري فيصل الحديثي, وبحثوا معه المطالب الكردية, ثم انتقل وفد حسك إلى بغداد لمقابلة الرئيس العراقي الذي طلب منهم التخلي عن العمل المسلح والعودة إلى الصف الوطني,[١٣] وخلال اللقاء ركز وفد حزب حسك على تنفيذ الحكومة المركزية لوعودها السابقة للكرد, والتوقف عن عمليات التهجير وإعادة المهجرين إلى مناطق سكناهم, وإطلاق سراح المعتقلين, فضلاً عن فتح المجال للتعددية الحزبية في العراق [١٤].

وبعد جولات عدة من الحوار بين الوفد الكردي والمسؤولين في الحكومة المركزية، ومنهم سعدون شاكر وزير الداخلية وفاضل البراك مدير الأمن العامة, جرى التأكيد على نقطتين رئيستين بهدف الوصول إلى اتفاق نهائي بين الطرفين :

أولاً : قيام حزب حسك بالتصدي لأي نشاط مسلح ضد الحكومة المركزية من قبل الأحزاب الكردية في المناطق الخاضعة لسيطرته [١٥].

ثانياً : وقوف حزب حسك بكل إمكانياته إلى جانب الحكومة المركزية في بغداد في حال التعرض لهجوم عسكري من الخارج [١٦].

وبهدف الوصول إلى صيغة توافقية, طلبت الحكومة المركزية من قيادة حزب حسك الإسراع في عقد الاتفاق الذي كان يثير مخاوف الكثير من الأحزاب الكردية, وفي ضوء ذلك, أعربت الحكومة المركزية عن تلبية جميع احتياجات الحزب المالية والعسكرية,[١٧] وعلى أثر ذلك اتصلت قيادة حسك بقيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني(اليكيتي) [١٨] من أجل المشاركة في الحوار مع الحكومة المركزية، غير أن حزب اليكتي رفض المشاركة,[١٩] وازداد التوتر بينهما عندها قدم حزب اليكيتي مذكرة مشتركة مع الحزب الشيوعي العراقي[٢٠] في تشرين الثاني ١٩٧٩, طلبا فيها من قيادة حسك التوقف عن جولات المفاوضات مع الحكومة المركزية والعمل معا على إسقاط الحكومة العراقية [٢١].

وعلى قدر كبير من الأهمية, نلاحظ أن إيران زادت في تحريض الكرد ضد الحكومة العراقية, إذ سمحت لحزب البارتي في كانون الأول ١٩٧٩, بعقد مؤتمره التاسع على أراضيها,[٢٢] تحت شعار : (أما كردستان أو الموت من أجل حكم ديمقراطي ائتلافي تقدمي في العراق وحكم ذاتي لكردستان : لتسقط الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية والرجعية والمجد والنصر لحركات الشعوب التحررية والتقدمية في العالم), وقد حضر المؤتمر نحو (٣٢٥) عضو يمثلون فروع الحزب في داخل العراق وخارجه, وممثل عن الحزب الشيوعي في العراق, وأخر عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في تركيا. وفي نهاية أعمال المؤتمر جرى الاتفاق على (٢١) قرار أكدت جميعها على السعي لإسقاط نظام الحكم في العراق [٢٣].

وكرد فعل على التحركات المسلحة للكرد بعد حصولهم على الدعم الإيراني, قامت الحكومة المركزية في ٢٤ كانون الأول ١٩٧٩, بهجوم مفاجئ على مواقع حسك في وادي سماقولى قرب أربيل, الأمر الذي أسفر عن مقتل قائد قوة حسك ومساعده، وقد حاولت الحكومة تبرير العمل بأن القوات التي شنت الهجوم لم تكن تعلم بأن المنطقة تابعة إلى حزب حسك. وإزاء ذلك, أصدر الأخير في ١٥ كانون الثاني ١٩٨٠, بيان أعلن فيه العودة إلى الكفاح المسلح ضد حكومة المركز[٢٤]. هذا الهجوم نسف جهود الحكومة وجعلها تبدو وكأنها لم تكن صادقة في نواياها لحل المشكلة بالطرق السلمية, ومن ثم أعطى مبرراً قوياً للأحزاب الكردية الرافضة للتفاوض مع الحكومة المركزية للمضي قدماً في الخيار العسكري .

وتحت تأثير الأحداث وفي تحدي واضح، عملت إيران على دعم الحركات الكردية المعادية لنظام الحكم في العراق, وذلك من خلال سماحها لحزب البارتي بشن حملات إعلامية، وبث تقارير معادية للحكومة العراقية باللغة الكردية عبر إذاعة طهران, كما سمحت في أيار سنة ١٩٨٠, لإذاعة صوت كردستان العراق, [٢٥] باستئناف بث برامجها المعادية للحكومة العراقية برعاية ودعم وتوجيه إيراني بعد توقف دام خمسة سنوات [٢٦].

ومن الهام ذكره، بأنه على الرغم من التقارب الإيراني مع كرد العراق، عن طريق إعطاءهم لبعض التسهيلات داخل الأراضي الإيرانية, إلا أن الحكومة العراقية استمرت بمحاولة احتوائهم, لذا أجرت في ٢٠ حزيران ١٩٨٠, انتخابات تشريعية في كردستان العراق, أسفرت عن فوز خمسين نائباً في المجلس التشريعي، كان أكثرهم من الذين لهم صلات قوية مع الحكومة المركزية، مع ملاحظة بأنه لم يتم ترشيح أعضاء الأجهزة التنفيذية والقضائية من قبل السكان, وإنما من قبل الحكومة المركزية ومن الشخصيات الموالية لها [٢٧].

وهكذا, يتضح أن الكرد لم يتمكنوا من استغلال فرصة وصول سلطة جديدة في العراق، وهي في بداية مرحلة جديدة من العداء والمواجهة مع دولة جارة لها, إذ كان على الكرد في العراق استغلال هذه الأوضاع لصالحهم من خلال الوحدة فيما بينهم وفي اتخاذ قراراتهم المصيرية وحقوقهم المشروعة، الأمر الذي سينعكس على بعض مطالبهم التي ستكون لها أصداء قوية لدى الحكومة المركزية فيما لو تحققت تلك الوحدة.

ثالثاً : موقف الكرد من اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية سنة ١٩٨٠

ألقى الرئيس العراقي في السابع عشر من أيلول ١٩٨٠, خطاباً في المجلس الوطني العراقي, [٢٨] أعلن فيه عن إلغاء حكومته لاتفاقية الجزائر[٢٩] الموقعة مع إيران سنة ١٩٧٥, مبيناً بأنها أبرمت بسبب تصاعد الحركة الكردية, وأجبرت العراق على إعطاء بعض التنازلات

الإقليمية من أجل إيقاف الدعم الإيراني لها,[٣٠]مؤكداً في الوقت نفسه، على عدم قدرة الحكومة الجديدة في إيران على تنفيذ ما ورد في الاتفاقية, متهماً إياها بدعم بعض المسلحين الكرد من خلال المساعدات العسكرية[٣١]. وإزاء ذلك بدأت الأزمة تزداد يوماً بعد آخر, وذلك بعد أن تحول التلميح إلى تصريح، ثم تحولت إلى حملات إعلامية مضادة بين الطرفين, أعقبها دعوات إيرانية علنية بتصدير الثورة ونهجها إلى خارج إيران, الأمر الذي تسبب باندلاع الحرب بين الطرفين[٣٢].

وتحت تأثير قصف القوات الإيرانية لبعض القرى الحدودية، تحرك الجيش العراقي في ٢٢ أيلول ١٩٨٠, باتجاه الحدود العراقية وقام بهجوم واسع للتوغل داخل الأراضي الإيرانية, وقد تصدى الجيش الإيراني للجيش العراقي لتبدأ الحرب بين الدولتين[٣٣]. ومع بداية الحرب, كان الدعم الإيراني لكرد العراق واضحاً, إذ قامت الحكومة الإيرانية بالتنسيق مع بعض الأحزاب الكردية ولاسيما حزب البارتي، الذي عقد تحالفاً معها, من أجل دعم حزب البارتي بالمال والسلاح مقابل مشاركة الحزب بمهاجمة قوات الجيش العراقي[٣٤].

عدت الأحزاب الكردية الحرب العراقية ـ الإيرانية, اعتداء على الثورة الإسلامية ,[٣٥] في إيران, وقد جاء ذلك في بيان لحزب البارتي عبر إذاعة صوت كردستان, ذكر بأن الحزب يدين الحرب ضد إيران واصفاً إياها (بالحرب العنصرية التي قام بها البعث العنصري بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية), مطالباً في الوقت نفسه، جميع أطياف الشعب العراقي والقوات المسلحة والبيشمركة, بالوقوف صفاً واحداً ضد الحكومة البعثية وحربها العدوانية [٣٦].

وفي الوقت الذي شعرت فيه قيادة حزب اليكيتي بمدى خطورة المستجدات التي فرضتها الحرب العراقية ـ الإيرانية كأمر واقع، سارعت إلى إصدار بيان إدانة للحرب, وفي هذا الصدد أبلغ جلال الطالباني[٣٧] الحكومة المركزية برسالة شفوية أوصلها القيادي في حزب اليكيتي فاضل كريم أحمد، إلى الشيخ محمد الكسنزاني[٣٨] رئيس الطريقة القادرية في السليمانية، والذي أوصلها بدوره إلى الرئيس العراقي, عن استعداد حزب اليكيتي : (وقف القتال طالما أن الجيش العراقي يقاتل جيشاً أجنبياً, حتى لا يتهم الكرد بطعن الجيش العراقي من الظهر وهو يقاتل دولة أجنبية)[٣٩].

وهنا تجدر الإشارة, إلى أن مضمون ما حوته رسالة جلال الطالباني إلى الرئيس العراقي, كانت على ما يبدو قائمة على شرط إيقاف القتال, وربما ارتكزت تلك الرسالة بناءً على معرفته بتطور الوضع الكردي, ولعلنا لا نكون بعيدين عن الواقع إذا ما قلنا بأن صاحب الرسالة لم يجانب الحقيقة, فعلى الرغم من تأكيده وحرصه على عدم اتهام الكرد بقتال الجيش العراقي, إلا أنه اغفل عن مسألة هامة وهي : أن كردستان جزء من العراق, ومن الواجب الدفاع عنها من اي اعتداء خارجي.

رابعاً :أثر اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية على الكرد١٩٨٠

مع اشتداد الحرب ووصولها إلى مناطق تحت سيطرة البيشمركة[٤٠], ازدادت العمليات العسكرية المشتركة بين الأحزاب الكردية والجيش الإيراني, والتي كانت لديها قوة عسكرية مسيطرة على جزء كبير من كردستان العراق, وبهذا أصبحت كردستان ساحة للصراع بين الدولتين، الأمر الذي أدى إلى وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الكرد [٤١].

وفي خضم تلك الأحداث, تبنت الحكومة العراقية سياسة التهدئة من أجل تعبئة الكرد للمشاركة في القتال ضد إيران, كما لجأت إلى التعاون الأمني مع تركيا من خلال توقيع اتفاق يسمح لكلا البلدين القيام بعمليات عسكرية ضد المعارضين من الكرد على عمق (١٠) كم داخل حدود الدولة الأخرى,[٤٢] فضلاً عن ذلك, قدمت الحكومة العراقية الدعم إلى الكرد في إيران, وأعلنت في الوقت نفسه عن استعدادها الاستمرار بمساعدتهم ومد يد العون لهم بكل الأشكال[٤٣].

واللافت للنظر, أن سياسة الحكومة العراقية بدعم الحركة الكردية الإيرانية، جاءت بعد فشلها إلى حد ما في الحصول على دعم كرد العراق، وأن الكثير من قيادات كرد إيران, كانت تربطهم علاقات متينة مع الحكومة العراقية, وبالتالي فأن التقارب مع كرد إيران كان الهدف من وراءه فتح جبهة داخل الأراضي الإيرانية تسهم في استنزاف قوة الجيش الإيراني, مما يكون له الأثر في سير العمليات العسكرية لصالح الجيش العراقي.

أعطت الحرب العراقية ـ الإيرانية الحركة الكردية فرصة للسيطرة على بعض المناطق البعيدة عن مراكز المدن, كما أدت الحرب إلى توسيع العمليات العسكرية لعناصر الأحزاب الكردية ضد المقرات والمؤسسات الحكومية فيها, وكان ذلك يتم بتعاون وتنسيق مع الحكومة الإيرانية, [٤٤] فضلاً عن ذلك, فقد وجد الكرد في هذه الحرب فرصة للانتقام من الحكومة المركزية, لاسيما وأن الأحزاب الكردية قد مرت بظروف سياسية وعسكرية ومادية صعبة ومعقدة [٤٥] .

يبدو أن الحرب العراقية ـ الإيرانية, قد فسحت المجال للحركة الكردية للازدهار والقوة, لاسيما وأن الحكومة المركزية قد حولت جزء كبير من قطعاتها العسكرية إلى جبهات القتال الجنوبية وخففت القتال ضد الكرد, فضلاً عن هروب أعداد من الكرد من صفوف الجيش والانضمام إلى صفوف البيشمركة.

والجدير بالذكر, أن تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية, عمقت الخلاف بين الحزبين الرئيسين في كردستان العراق، [٤٦] إذ وعلى الرغم من أن تلك الحرب قد طورت كثيراً من الطاقات القتالية للكرد, إلا أن ذلك قد انعكس سلباً على الصراع الدائر بين حزبي اليكيتي والبارتي, إلى الحد الذي جرى فيه تقسيم معظم مناطق النفوذ في كردستان العراق إلى قسمين : القسم الشمالي والشمالي الغربي المعروف بأسم (بهدنيان) [٤٧]، أصبح تحت سيطرة حزب البارتي, أما القسم الجنوبي والجنوبي الشرقي والمعروف بأسم (سوران), فقد أصبح من نصيب حزب اليكيتي, وكان كل طرف يدافع عن مناطق نفوذه, وكثيراً ما كانت تحدث بعض الصدامات المسلحة الدامية بين عناصر الحزبين في حال تجاوز طرف على حدود الطرف الآخر [٤٨].

وسرعان ما حسمت قيادة حزب اليكيتي أمرها وصممت على زيادة عملياتها العسكرية ضد قوات الجيش العراقي, وذلك بعد أن أصبحت التشكيلات المسلحة للحزب أقوى من السابق من حيث العدد والعدة ومساحة الانتشار الجغرافي، لاسيما بعد أن تمكنت عناصر الحزب من السيطرة على بعض مناطق السليمانية وأربيل وأجزاء من كركوك وبعض مناطق ديالى, في الوقت الذي قل فيه نشاط الحزب العسكري في دهوك والموصل بسبب صراعه المسلح مع حزب البارتي, [٤٩] وأن الحرب العراقية ـ الإيرانية أتاحت للحكومة الإيرانية الجديدة, فرصة معاودة توظيف المسألة الكردية كأحد نقاط المواجهة مع الحكومة العراقية, إذ شهدت تلك الحرب تقديم إيران الدعم المالي والعسكري للكرد وتسهيل استخدام أراضيها كقاعدة انطلاق لضرب مواقع الجيش العراقي في مدن عدة [٥٠].

الخاتمة

يتضح أن الكرد في العراق، لم تكن لديهم أي سياسة موحدة واضحة المعالم يمكن من خلالها اغتنام فرصة التحولات السياسية الهامة التي حدثت في أنظمة الحكم في إيران والعراق سنة ١٩٧٩, إذ لم يستفيدوا كثيراً من تغير نظام الحكم في إيران لصالحهم, بل على العكس من ذلك أصبحوا في كثير من الأحيان أداة بيد الحكومة الإيرانية الجديدة, التي أجبرتهم على معاداة الكرد في كردستان إيران من جهة، وازدياد نقمة الحكومة المركزية وإجراءاتها الأمنية والعسكرية ضدهم من جهة ثانية.

على الرغم من تعهد قادة الأحزاب الكردية بعدم التعاون مع الجيش الإيراني في قتال الجيش العراقي المتواجد في المناطق الكردية خلال اندلاع الحرب بين البلدين ١٩٨٠, إلا أن قادة تلك الأحزاب لم يلتزموا بذلك التعهد، وأغفلوا مسألة هامة، وهي : أن كردستان جزء من العراق, ومن الواجب الدفاع عنها من اي اعتداء خارجي.

الهوامش

(١) أحمد حسن البكر : ولد في تكريت سنة ١٩١٤، تخرج من دار المعلمين سنة ١٩٣٢، ثم التحق بالكلية العسكرية سنة ١٩٣٨، تدرج بالمناصب العسكرية، تولى بعد انقلاب ١٩٦٨ منصب رئاسة الجمهورية حتى سنة ١٩٧٩، توفى سنة ١٩٨٢. ينظر : فخري قدروري ، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة ٣٥ عاماً في حزب البعث , دار الحكمة ,(لندن ,٢٠٠٦) ,ص٦٧.

(٢) كاظم حبيب, لمحات من عراق القرن العشرين :العراق من العهد الجمهوري ,الكتاب التاسع ,ج٢, دار اراس للطباعة والنشر, (اربيل, ٢٠١٣), ص ١٠.

(٣) الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) : أعلن مصطفى البارزاني عن تأسيس هذا الحزب سنة ١٩٤٦، عندما كان في إيران، حيث إذ أوفد السياسي الكردي حمزة عبد الله إلى كردستان العراق للعمل مع القوى السياسية هناك لتشكيل الحزب المنشود، والذي عقد مؤتمره التأسيسي ببغداد في ١٦ آب ١٩٤٦، وانتخب مصطفى البارزاني رئيساً له، وقد بدأ الحزب نشاطه السياسي تحت اسم (بارتي ديموكاتي كورد) أي الحزب الديمقراطي الكردي، عرف الحزب اختصاراً بـــ (البارتي)، وأينما وردت هذه الكلمة في البحث فالمقصود بها الحزب الديمقراطي الكردستاني. للتفصيل ينظر : شيركو فتح الله عمر ، الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التحرر القومي الكردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، وزارة الثقافة ، (السليمانية ، ٢٠٠٤) ؛ حسن شبر، العمل الحزبي في العراق (١٩٠٨، – ١٩٥٨)، ط٢، منشورات مشروع بغداد عاصمة الثقافة ، (بغداد، ٢٠١٢)، ص١٨١-١٨٥؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية ,مؤسسة العارف للمطبوعات ,(بغداد , ٢٠١٣) ، ص ٢٦٥.

(٤) جلال عبد الله معوض, الأكراد والتركمان في العراق, مجلة جامعة القاهرة, العدد ٩٠, (القاهرة, ١٩٩٤), ص ٢٠.

(٥) جريدة الثورة, العدد ٣٥٢٦, بغداد, ٦ كانون الأول ١٩٧٩.

(٦) دلير إسماعيل حقي, العامل الكردي في الحرب العراقية ـ الإيرانية, مجلة زانكو, المجلد ١, العدد ٢, (اربيل، ١٩٩٨), ص ١١.

(٧) هاشم عقراوي : ولد في الموصل من عائلة كردية معروفة, عين وزير دولة في أول وزارة شكلها صدام حسين, واستمر في هذا المنصب حتى أيار سنة ١٩٨٩, توفى سنة ١٩٩١. ينظر : حسن لطيف الزبيدي, المصدر السابق, ص ٦٤٢.

(٨) ينظر : جه مال فه تح الله طه بب, بزووته وه ى رزكاري خوازي كوردله باشوري كوردستان (٢١آذار ١٩٧٥ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠)، ليكولينه وه به كي ميژروويى سياسيه، (الحركة التحررية الكردية في كردستان الجنوبية (٢١ آذار ١٩٧٥ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠)، دراسة

تاريخية سياسية, كوليترى زاسته مروقايه تيه كان, زانكوى، (سليماتي, ٢٠٠٩), ل ٢٣ – ٣١ ؛ عبد الفتاح الصبروتي المحامي, الحقائق الخافية في الحرب العراقية ـ الإيرانية : الحرب القذرة، (د. م, د. ت), ص ٥٦.

(٩) الحزب الاشتراكي الكردستاني الموحد : تأسس في سنة ١٩٧٦, بأسم الحركة الاشتراكية الكردستانية برئاسة صالح اليوسفي, الذي بقي في العراق بعد انهيار الحركة الكردية سنة ١٩٧٥, وقد ضم عدد من أعضاء حزب البارتي, غير الحزب اسمه في سنة ١٩٨١، إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني, وذلك بعد اغتيال صالح اليوسفي وصار محمود عثمان رئيساً له, ويرمز له اختصاراً بـــ (حسك)،. ينظر : سرور عبد الرحمن عمر, تاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني (١٩٧٥ – ١٩٧٦)، ترجمة : جمال الهموندي, ج ١, مطبعة هيفي,(اربيل, ٢٠١١), ص ١٣٩ – ١٤٠؛ زوزان صالح اليوسفي, صالح اليوسفي (١٩١٨ – ١٩٨١) : صفحات من حياته ونضاله الوطني مع ديوانه الشعري الكامل, مكتبة جزيرى, (دهوك, ٢٠٠٩), ص ٩٠-٩٤.

(١٠) ينظر : سه لام عه بدو للا, حيزب سوسيا ليستي كوردستان توير ينه وه به كي ميز ووبى له باره ى دروست بووني وينكه ي له جولانه وه ي رزكاري خوازي كوريدا (١٩٧٩ – ١٩٩١), (الحزب الاشتراكي الكردستاني دراسة تاريخية عن تأسيسه وموقفه من الحركة التحررية الكردية ١٩٧٩ – ١٩٩١), ماسته وله ميزووي, كوليزى زانسته مرو فايه تيه كان, (سليمانية, ٢٠٠٩)، ل ٥٢ – ٥٤.

(١١) محمود عثمان : ولد في السليمانية سنة ١٩٣٨, تخرج من كلية الطب بجامعة بغداد, انتمى إلى حزب البارتي منذ وقت مبكر, ثم صار عضو اللجنة المحلية للبارتي في بغداد, ترأس الوفد المفاوض في آذار ١٩٧٠, شغل منصب عضو مجلس الحكم الانتقالي في بغداد للمدة (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤), انتخب عضواً في البرلمان العراقي سنة ٢٠٠٥. ينظر : محمد علي الصويركي, الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ, المجلد الرابع, الدار العربية للموسوعات, (بيروت, ٢٠٠٨), ص ٣٠٢ – ٣٠٣.

(١٢)عدنان المفتي: عضو قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، ولد في مدينة أربيل سنة(١٩٤٩) من عائلة دينية معروفة ، انضم لصفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة ١٩٦٣، التحق بصفوف الحركة الكردية سنة ١٩٧٤ ، عين في المؤسسة المالية التابعة للحركة الكردية ، انضم إلى الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني في سوريا سنة١٩٧٥ ، انتخب في سنة ١٩٧٩ عضواً في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الكردستاني، شارك في سنة ١٩٩١ ، مع الوفد الكردي في المفاوضات التي جرت بين الحكومة العراقية والجبهة الكردستانية ، أصيب بجروح خطيرة في سنة ٢٠٠٤، نتيجة لتعرضه لعملية ارهابية في مدينة أربيل ووضع تحت العناية الصحية المركزة لمدة أربعة أشهر ، انتخب رئيساً لبرلمان إقليم كردستان العراق للمدة ما بين (٢٠٠٥ – ٢٠٠٩) ، وفي

المؤتمر الرابع للاتحاد الوطني الكردستاني المنعقد في سنة ٢٠١٩ ، انتخب عضواً في المجلس الأعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكردستاني. للتفصيل ينظر :علي عذيب رحيمة الشريفي، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ودوره السياسي في العراق ١٩٧٥-١٩٩١ دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة المستنصرية ٢٠٢٣ ص ١٣٥.

(١٣) نه وشيروان مستاقا , به نحه كان به كتري ده شكيين، ديوى ناوه ى رووداوة كانى كردستاني عيراق (١٩٧٩ – ١٩٨٣)، (الأصابع تهشم بعضها ببعض الأحداث الداخلية في كردستان العراق ١٩٧٩ – ١٩٨٣), (به رلين, ١٩٩٨), ل ١٣٨.

(١٤) عه لي ته ته ر, سياسة تي حكومه تي عيراق له كورد ستانداله سياسه ى به لكه نامه فه رميه كاندا (١٩٧٥ –١٩٩١)، (سياسة الحكومة العراقية في كردستان من خلال الوثائق الرسمية ١٩٧٥ – ١٩٩١), جايخانه زانكو, (دهوك, ٢٠١٠)، ل٦٢.

(١٥) صلاح الخرسان, التيارات السياسية في كردستان العراق ـ قراءة في ملف الحركات والأحزاب الكردية في العراق (١٩٤٦ – ٢٠٠١)، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والـــتوزيع، (بيروت، ٢٠٠١)، ص ٤٩١.

(١٦) سه لام عه بد و للا, سه جاوه بيشتوو, ل ٥٧.

(١٧) مريوان إبراهيم عبد الله, المفاوضات بين الحكومة العراقية والحركة الكردية في العراق (١٩٦٨ – ١٩٩١), رسالة ماجستير , كلية الآداب , بجامعة المنصورة ٢٠١٥, ص ١٥٣.

(١٨) الاتحاد الوطني الكردستاني : حزب سياسي كردي تأسس في حزيران ١٩٧٥، برئاسة جلال الطالباني، كتنظيم كردي مقابل حزب البارتي، وقد ضم الحزب مجموعات وأحزاب يسارية منها عصبة كادحي كردستان والحركة الاشتراكية الكردستانية، رفع شعار حق تقرير المصير والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتشكلت قاعدة الحزب من المثقفين ومن ساكني المدن، يرمز له اختصاراً بـــ (اليكيتي). ينظر: علي عذيب رحيمة الشريفي , المصدر السابق.

(١٩) صلاح الخرسان, المصدر السابق, ص ٤٩١.

(٢٠) الحزب الشيوعي العراقي : تأسس سنة ١٩٣٥، وبدء عمله السري تحت اسم (جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار)، ثم غير اسمه إلى الحزب الشيوعي العراقي الذي عد نفسه على انه حزب الطبقة العاملة، واصدر صحيفة سرية حملت اسم (كفاح الشعب). للتفصيل ينظر : مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي (١٩٣٥ – ١٩٤٩) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة المستنصرية ٢٠٠٧، ص ٩٧ – ١١٠.

(٢١) أحمد باني خيلاني,(مذكراتي),دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والاعلان,(بغداد,٢٠٠٩), ص٢٥٧.

(٢٢) جريدة الثورة, العدد ٢٥٨٢, بغداد, ٢٥ كانون الأول ١٩٧٩.

(٢٣) جريدة خبات, العدد ٧٩٥, اربيل, ٢٥ آب ١٩٩٦.

(٢٤) عبد الخالق عبد الله, التوترات في النظام الإقليمي الخليجي, مجلة السياسة الدولية, العدد ١٣٢, (القاهرة، ١٩٩٨), ص٣١.

(٢٥) صوت كردستان العراق : تعد أول إذاعة كردية تنطلق من كردستان العراق بعد جلب جهاز إرسال من أوروبا في ٢٨ أيلول ١٩٦٣, من قبل الأحزاب الكردية, وكانت تبث برامجها باللغتين الكردية والعربية, وقد تعرض مقر الإذاعة إلى التفجير بعد اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥. ينظر : وسام فاضل راضي, الإذاعة والتلفزيون في العراق (١٩٣٦ – ٢٠١٠), دار النهرين, (بغداد, ٢٠١١), ص ٢٠٨.

(٢٦) جريدة الثورة, العدد ٣٦٨٠, بغداد, ٢٣ حزيران ١٩٨٠.

(٢٧) جليلي جليل وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ط٢، ترجمة عبدي حاجي , مطبعة خاني ، (دهوك ، ٢٠١٢)، ص ٣٦٢.

(٢٨) المجلس الوطني العراقي : تأسس في حزيران ١٩٨٠, حيث جرت أول انتخابات برلمانية منذ سقوط الحكم الملكي, ويتكون من (٢٥٠) عضو ينتخبون كل أربع سنوات, حيث تم تقسيم العراق إلى (٢٥٠) منطقة انتخابية, وقد شكل نواب حزب البعث في المجلس الوطني نحو (٧٥%), اما (٢٥%) فقد كانوا من المستقلين أو أحزاب الجبهة القومية التقدمية. للتفصيل ينظر : سعد مظلوم العبدلي, الانتخابات ضمانات حريتها ونزاهتها دراسة مقارنة, دار دجلة, (بغداد, ٢٠٠٩), ص ١٣٢ – ١٣٥.

(٢٩) اتفاقية الجزائر : معاهدة ابرمت بين العراق وإيران سنة ١٩٧٥ , إذ أوقفت حكومة الشاه في إيران دعمها للحركة الكردية في كردستان العراق، مقابل تخلي العراق عن جزء من سيادته بمياه شط العرب. للتفصيل ينظر : فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها : (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير ,المعهد العالي للدراسات السياســـــية والدولية , جامعة المستنصرية ٢٠٠٦.

(٣٠) اوفرا بينغيو, كرد العراق بناء دولة داخل دولة , ترجمة : عبد الرزاق عبدالله البوتاني, دار الساقي, (بيروت, ٢٠١٤), ص ٢٢٤.

(٣١) رعد مجيد الحمداني, معارك الجيش العراقي الكبرى من عام (١٩٧٣ – ٢٠٠٣), دار امنة للنشر والتوزيع, (عمان, ٢٠١٣), ص ٧٧-٧٩.

(٣٢) محمد حسنين هيكل, حرب الخليج أوهام القوه والنصر, مركز الأهرام للترجمة والنشر, (القاهرة, ١٩٩٢), ص ١٢٩.

(٣٣) نادية زواوي , الحرب العراقية الإيرانية بعد ١٩٨٠ وتداعياتها الاقليمية والدولية , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية , جامعة محمد بو ضياف المسيلة ٢٠١٥-٢٠١٦, ص ٢٣.

(٣٤)احمد ناجي قمحه, اكراد العراق الواقع والمستقبل, مجلة السياسة الدولية, العدد ١٢٦, (القاهرة, ١٩٩٦)، ص ١٣٦.

(٣٥) الثورة الإسلامية : بدأت الثورة في تشرين الأول ١٩٧٧، على شكل مظاهرات شاركت فيها فئات مختلفة من الشعب الإيراني واشتدت في كانون الثاني ١٩٧٨ ،عن طريق الاضرابات والمظاهرات التي شلت حركة البلاد واستمرت حتى أواخر سنة ١٩٧٨ ، لغرض تغيير البناء الاقتصادي والاجتماعي في إيران، مما اضطر الشاه محمد رضا بهلوي إلى مغادرة البلاد في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩، إذ نجحت الثورة في اسقاط النظام الملكي واستبداله بالجمهورية الإسلامية عن طريق الاستفتاء في ظل قائد الثورة آية الله الخميني . للمزيد ينظر: أمل عباس جبر البحراني ، الثورة الإسلامية في إيران : دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها مراجعة : كمال مظهر أحمد ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،(عمان ، ٢٠١٨).

(٣٦) هوزان سليمان ميرخان, الدعم الإيراني ـ السوري للحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق(١٩٨٠ – ١٩٨٨), المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز, المجلد ٦, العدد ٢, (دهوك, ٢٠١٧), ص ٣٧٩.

(٣٧) جلال الطالباني : ولد جلال حسام الدين الطالباني سنة ١٩٣٣، في اربيل من اسرة كردية دينية مشهورة، وقد مارس نشاطه السياسي منذ سن مبكرة فأصبح عضو المكتب السياسي لليسار سنة ١٩٥٤، تخرج من كلية الحقوق ببغداد سنة ١٩٥٩، تأثر بالأفكار الماركسية، وانشق عن البارتي، ليؤسس حزباً جديداً في سنة ١٩٧٥عرف بـــ (حزب الاتحاد الوطني الكردستاني). ينظر : مكتب الإعلام المركزي الاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطلباني تاريخ ونضال : نبذة مختصرة عن سيرة حياته، العدد ١٥، سلسلة إصدارات مكتب الإعلام المركزي، (السليمانية، ٢٠٠٣)، ص ٣ – ١٠.

(٣٨) محمد عبد الكريم الكسنزاني : ولد في كركوك سنة ١٩٣٨ ، شيخ الطريقة العلية القادرية في العالم ، وأعلام العراق والعالم الإسلامي، يرجع نسبه إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، ولقب الكسنزان أطلق على جدهم عبد الكريم الأول وتعني لا يعلم حقيقته أحد لانقطاعه أربع سنوات في جبال قره داغ، له مؤلفات عديدة في التصوف منها كتاب الأنوار الرحمانية ، وكتاب جلاء الخاطر ، وكتاب الطريقة القادرية الكسنزانية ، وموسوعة الكسنزان . للمزيد ينظر : محمد عبد الكريم الكسنزاني, موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان ، مج ١ ، ج ١، ، مكتبة دار المحبة ، (سوريا ، ٢٠٠٥)، ص ٨ .

(٣٩)غسان شربل, جلال الطالباني يتذكر(دفاتر الثورة الكردية والعراق), الحلقة الثانية, مجلة الوسط, العدد ٣٥٦,(لندن, ١٩٩٨), ص ٢٨.

(٤٠) البيشمركة : وتعني (الذاهبون الى الموت), قوات كردية مسلحة ظهرت في العراق و كانت في بدايتها تخضع لسلطة القبائل, وبعد إعلان جمهورية مهاباد سنة ١٩٤٦,اصبحت البيشمركة قوات منظمة بقيادة مصطفى البارزاني , وفي سنة ١٩٩٣ , تسلمت مسؤولية الأمن في كردستان العراق . للتفصيل ينظر : ويلسون ناثانيل هارول , الكورد والاتحاد السوفيتي , ترجمة :ضياء الدين المرعب , مطبعة إيلاف (, بغداد , ٢٠٠٦), ص١٦٣-١٦ ؛ محمود الشناوي , العراق بين الطائفية والقومية (هذا ما جرى بعد الصدمة والرعب), دار هلا للنشر ,(القاهرة , ٢٠١١),ص٦٥٥.

(٤١) ينظر : محه مه د شاكه لى, له بزووتنه وه وه بو حزبى سوسياليستى كوردستان (١٩٧٦ – ١٩٩٣)، (من الحركة إلى الحزب الاشتراكي الكردستاني ١٩٧٦ – ١٩٩٣), جايخانه نكارو, (كه ركوك, ٢٠١١), ل ٥٧ –٥٨.

(٤٢) جلال معوض, تركيا والأمن القومي العربي : (السياسة المائية والأقليات), مجلة المستقبل العربي, مجلد ١٥, العدد ١٦٠, (بيروت, ١٩٩٢), ص ١٠٦.

(٤٣) حسين مصطفى أحمد, العامل الكردي في العلاقات العراقية ـ الإيرانية : (دراسة تحليلية), المجلة السياسية الدولية, العدد ١٨ (بغداد, ٢٠١١), ص ٣٩٨.

(٤٤) صلاح برواري, جلال الطالباني مواقف وآراء, ط ٢, مؤسسة زين, (السليمانية, ٢٠٠٩)، ص ٣٣.

(٤٥) ينظر : جوناثان راندل, امة في شقاق دروب كردستان كما سلكتها, ترجمة : قادي حمود, دار النهار, (بيروت, ١٩٩٧), ص ٢٧٩-٢٨٠.

(٤٦) فايز عبد الله العساف, الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية (اكراد العراق أنموذجا ــً), رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا, (عمان, ٢٠١٠), ص ١٠٦.

(٤٧) بهدينان : أطلق على مناطق دهوك والعمادية وعقرة (قاطع بهدينان (نسبة إلى الكرد الذين يتكلمون اللهجة البهدينانية ، إذ أنهم يقطنون في تلك المنطقة . للتفصيل ينظر : علي عذيب الشريفي، المصدر السابق ،ص ١٣٥.

(٤٨) ينظر : جيرارد جالياند, شعب بدون وطن الكرد وكردستان, ترجمة : عبد السلام النقشبندي, دار اراس للطباعة والنشر, (اربيل, ٢٠١٢), ص ٣٤٦ – ٣٤٧.

(٤٩) ينظر : وثائق الاتحاد الوطني الكردستاني, تقرير تفصيلي لمديرية الاستخبارات العسكرية العامة, (السليمانية, ١٩٨٠), ص ١٣ – ٢١.

(٥٠) ينظر : نزار بلاسم بجاي العكيلي, التطورات السياسية في إقليم كردستان العراق (١٩٩١ – ٢٠٠٩) دراسة تاريخية سياسية , رسالة ماجستير, المعلمين للدراسات العليا, (النجف, ٢٠١٦), ص ٤٩.

المصادر

الوثائق

١ــ وثائق الاتحاد الوطني الكردستاني, تقرير تفصيلي لمديرية الاستخبارات العسكرية العامة, (السليمانية, ١٩٨٠).

المذكرات:

٢ــ أحمد باني خيلاني, (مذكراتي),دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والإعلان, (بغداد,٢٠٠٩).

الرسائل والأطاريح الجامعية

١ــ علي عذيب رحيمة الشريفي , حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ودوره السياسي في العراق ١٩٧٥-١٩٩١ دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة المستنصرية ٢٠٢٣.

٢ــ فايز عبد الله العساف, الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية (أكراد العراق نموذجاً), رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا, (عمان, ٢٠١٠).

٣ــ فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها : (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , جامعة المستنصرية ٢٠٠٦.

٤ــ مريوان إبراهيم عبد الله, المفاوضات بين الحكومة العراقية والحركة الكردية في العراق (١٩٦٨ – ١٩٩١), رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة المنصورة ٢٠١٥.

٥ــ مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي (١٩٣٥ – ١٩٤٩) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة المستنصرية ٢٠٠٧.

٦ــ نادية زواوي , الحرب العراقية الإيرانية بعد ١٩٨٠ وتداعياتها الاقليمية والدولية , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية , جامعة محمد بو ضياف المسيلة ,٢٠١٥-٢٠١٦.

٧ــ نزار بلاسم بجاي العكيلي, التطورات السياسية في إقليم كردستان العراق (١٩٩١ – ٢٠٠٩) دراسة تاريخية سياسية , رسالة ماجستير , معهد المعلمين للدراسات العليا, (النجف, ٢٠١٦).

الكتب العربية

١ــ سرور عبد الرحمن عمر, تاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني (١٩٧٥ – ١٩٧٦)، ترجمة : جمال الهموندي, ج ١, مطبعة هيفي,(اربيل, ٢٠١١).

٢ــ أمل عباس جبر البحراني ، الثورة الإسلامية في إيران : دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها مراجعة : كمال مظهر أحمد ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،(عمان، ٢٠١٨) .

٣ــ اوفرا بينغيو, كرد العراق بناء دولة داخل دولة , ترجمة : عبد الرزاق عبدالله البوتاني, دار الساقي, (بيروت, ٢٠١٤).

٤ــ جليلي جليل وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ط٢، ترجمة عبدي حاجي , مطبعة خاني ، (دهوك ، ٢٠١٢).

٥ــ جوناثان راندل, امة في شقاق دروب كردستان كما سلكتها, ترجمة : قادي حمود, دار النهار, (بيروت, ١٩٩٧).

٦ــ جيرارد جالياند, شعب بدون وطن الكرد وكردستان, ترجمة : عبد السلام النقشبندي, دار اراس للطباعة والنشر, (اربيل, ٢٠١٢).

٧ــ حسن شبر، العمل الحزبي في العراق (١٩٠٨، - ١٩٥٨)، ط٢، منشورات مشروع بغداد عاصمة الثقافة ، (بغداد، ٢٠١٢).

٨ــ رعد مجيد الحمداني, معارك الجيش العراقي الكبرى من عام (١٩٧٣ - ٢٠٠٣), دار امنة للنشر والتوزيع, (عمان, ٢٠١٣).

٩ــ زوزان صالح اليوسفي, صالح اليوسفي (١٩١٨ - ١٩٨١) : صفحات من حياته ونضاله الوطني مع ديوانه الشعري الكامل, مكتبة جزيرى, (دهوك, ٢٠٠٩).

١٠ــ سعد مظلوم العبدلي, الانتخابات ضمانات حريتها ونزاهتها دراسة مقارنة, دار دجلة, (بغداد, ٢٠٠٩).

١١ــ شيركو فتح الله عمر ، الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التحرر القومي الكردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، وزارة الثقافة ، (السليمانية ، ٢٠٠٤) .

١٢ــ صلاح الخرسان, التيارات السياسية في كردستان العراق ـ قراءة في ملف الحركات والأحزاب الكردية في العراق (١٩٤٦ - ٢٠٠١)، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والــتوزيع، (بيروت، ٢٠٠١).

١٣ــ صلاح برواري, جلال الطالباني مواقف وآراء, ط ٢, مؤسسة زين, (السليمانية, ٢٠٠٩).

١٤ــ عبد الفتاح الصبروتي المحامي, الحقائق الخافية في الحرب العراقية ـ الإيرانية : الحرب القذرة، (د. م, د. ت).

١٥ــ فخري قدروري ،هكذا عرفت البكر وصدام رحلة ٣٥ عاماً في حزب البعث, دار الحكمة .لندن, ٢٠٠٦).

١٦ــ كاظم حبيب, لمحات من عراق القرن العشرين :العراق من العهد الجمهوري ,الكتاب التاسع ,ج٢, دار اراس للطباعة والنشر, (اربيل, ٢٠١٣).

١٧ــ محمد حسنين هيكل, حرب الخليج أوهام القوه والنصر, مركز الأهرام للترجمة والنشر, (القاهرة, ١٩٩٢).

١٨ــ محمود الشناوي , العراق بين الطائفية والقومية (هذا ماجرى بعد الصدمة والرعب), دار هلا للنشر ,(القاهرة , ٢٠١١).

١٩ــ مكتب الإعلام المركزي الاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطلباني تاريخ ونضال : نبذة مختصرة عن سيرة حياته، العدد ١٥، سلسلة إصدارات مكتب الإعلام المركزي، (السليمانية، ٢٠٠٣).

٢٠ــ وسام فاضل راضي, الإذاعة والتلفزيون في العراق (١٩٣٦ – ٢٠١٠), دار النهرين, (بغداد, ٢٠١١). ٢١– ويلسون ناثانيل هارول , الكورد والاتحاد السوفيتي , ترجمة :ضياء الدين المرعب , مطبعة ايلاف (, بغداد , ٢٠٠٦).

الكتب الكردية

١ــ جه مال فه تح الله طه بب, بزووته وه ى رزكاري خوازي كوردله باشوري كوردستان (٢١ آذار ١٩٧٥ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠)، ليكولينه وه به كي ميژروويى سياسيه، (الحركة التحررية الكردية في كردستان الجنوبية (٢١ آذار ١٩٧٥ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠)، دراسة تاريخية سياسية, كوليترى زاسته مروقايه تيه كان, زانكوى، (سليماني, ٢٠٠٩).

٢ــ سه لام عه بدو للا, حيزب سوسيا ليستي كوردستان توير ينه وه به كي ميز ووبى له باره ى دروست بووني وينكه ي له جولانه وه ي رزكاري خوازي كوريدا (١٩٧٩ – ١٩٩١), (الحزب الاشتراكي الكردستاني دراسة تاريخية عن تأسيسه وموقفه من الحركة التحررية الكردية ١٩٧٩ – ١٩٩١), ماسته وله ميزووي, كوليزى زانسته مرو فايه تيه كان, (سليمانية, ٢٠٠٩).

٣ــ عه لي ته ته ر, سياسة تي حكومه تي عيراق له كورد ستانداله سياسه ى به لكه نامه فه رميه كاندا (١٩٧٥ –١٩٩١)، (سياسة الحكومة العراقية في كردستان من خلال الوثائق الرسمية ١٩٧٥ – ١٩٩١), جايخانه زانكو, (دهوك, ٢٠١٠) .

٤ــ محه مه د شاكه لى, له بزووتنه وه وه بو حزبى سوسياليستى كوردستان (١٩٧٦ – ١٩٩٣)، (من الحركة إلى الحزب الاشتراكي الكردستاني ١٩٧٦ – ١٩٩٣), جايخانه نكارو, (كه ركوك, ٢٠١١).

٥ــ نه وشيروان مستاقا, به نحه كان به كتري ده شكيين، ديوى ناوه ى رووداوة كانى كردستاني عيراق (١٩٧٩ – ١٩٨٣)، (الأصابع تهشم بعضها ببعض الأحداث الداخلية في كردستان العراق ١٩٧٩ – ١٩٨٣), (به رلين, ١٩٩٨).

الدوريات

أ – الصحف:

١ــ جريدة الثورة, العدد ٣٥٢٦, بغداد, ٦ كانون الأول ١٩٧٩.

٢ــ جريدة الثورة, العدد ٣٦٨٠, بغداد, ٢٣ حزيران ١٩٨٠.

ب – المجلات

١ــ أحمد ناجي قمجه, أكراد العراق الواقع والمستقبل, مجلة السياسة الدولية, العدد ١٢٦, (القاهرة, ١٩٩٦).

٢ــ جلال عبد الله معوض, الأكراد والتركمان في العراق, مجلة جامعة القاهرة, العدد ٩٠, (القاهرة, ١٩٩٤).

٣ــ جلال معوض, تركيا والامن القومي العربي : (السياسة المائية والأقليات), مجلة المستقبل العربي, مجلد ١٥, العدد ١٦٠, (بيروت, ١٩٩٢).

٤ــ حسين مصطفى أحمد, العامل الكردي في العلاقات العراقية ـ الإيرانية : (دراسة تحليلية), المجلة السياسية والدولية, العدد ١٨ (بغداد, ٢٠١١).

٥ــ دلير إسماعيل حقي, العامل الكردي في الحرب العراقية ـ الإيرانية, مجلة زانكو, المجلد ١, العدد ٢, (اربيل، ١٩٩٨).

٦ــ غسان شربل, جلال الطالباني يتذكر(دفاتر الثورة الكردية والعراق), الحلقة الثانية, مجلة الوسط, العدد ٣٥٦, (لندن, ١٩٩٨).

٧ــ هوزان سليمان ميرخان, الدعم الإيراني ـ السوري للحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق(١٩٨٠ – ١٩٨٨), المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز, المجلد ٦, العدد ٢, (دهوك, ٢٠١٧).

الموسوعات الكبرى

١ــ محمد علي الصويركي, الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ, المجلد الرابع, الدار العربية للموسوعات, (بيروت, ٢٠٠٨).

٢ــ محمد عبد الكريم الكسنزاني, موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان ، مج ١ ، ج ١، ، مكتبة دار المحبة ، (سوريا ، ٢٠٠٥) .

Sources

Documents

1- Documents of the Patriotic Union of Kurdistan, a detailed report of the General Directorate of Military Intelligence, (Sulaymaniyah, 1980)..

Notes

1- Ahmed Bani Khilani, (My Memoirs), The Prosperous Pioneer House for Printing, Publishing and Advertising, (Baghdad, 2009)..

Theses and university dissertations

1- Ali Atheeb Rahima Al-Sharifi, The Kurdistan National Accreditation Party and its political role in Iraq 1975-1991, a historical study, PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University 2023

2- Fayez Abdullah Al-Assaf, Minorities and their Impact on the Stability of the Nation-State (The Kurds of Iraq as a Model), Master Thesis, College of Arts, Middle East University for Postgraduate Studies, (Amman, 2010.(

3- Falah Khalaf Muhammad, The Algiers Agreement 1975, Its Introductions and Results: (Historical Study), Master Thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University 2006.

4- Mariwan Ibrahim Abdullah, Negotiations between the Iraqi government and the Kurdish movement in Iraq (1968-1991), Master Thesis, Faculty of Arts, Mansoura University 2015.

5- Muayad Shakir Kazem Al-Taie, The Iraqi Communist Party (1935-1949), a historical study, PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University 2007.

6- Nadia Zawawi, The Iran-Iraq War After 1980 and Its Regional and International Repercussions, Master Thesis, College of Social Sciences and Human Sciences, Mohamed Bou Diaf University of Messila, 2015-2016.

7- Nizar Balasim Bejai Al-Aqili, Political Developments in the Kurdistan Region of Iraq (1991-2009), a historical and political study, master's thesis, Teachers Institute for Postgraduate Studies, (Najaf, 2016) .

Arabic books

1- Sorour Abd al-Rahman Omar, History of the Patriotic Union of Kurdistan (1975-1976), translated by: Jamal al-Hamwandi, part 1, Hivi Press, (Erbil, 2011) .

2-Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran: A Historical Study of Its Causes, Introductions and Facts Reviewed by: Kamal Mazhar Ahmed, Dar Treasures of Knowledge for Publishing and Distribution (Amman, 2018).

3- Ofra Bengio, The Iraqi Kurds, Building a State within a State, translated by: Abd al-Razzaq Abdullah al-Boutani, Dar al-Saqi, (Beirut, 2014.(

4- Jalili Jalil and others, The Kurdish Movement in the Modern Era, 2nd edition, translated by Abdi Haji, Khani Press, (Dohuk, 2012.(

5- Jonathan Randall, A Nation in the Divide of the Paths of Kurdistan as I Walked It, Translated by: Qadi Hammoud, Dar Al-Nahar, (Beirut, 1997.(

6- Gerard Galliand, A People Without a Homeland, the Kurds and Kurdistan, translated by: Abd al-Salam al-Naqshbandi, Dar Aras for Printing and Publishing, (Erbil, 2012.(

7- Hassan Shubar, Partisan Action in Iraq (1908 - 1958), 2nd edition, Baghdad Capital of Culture Project Publications, (Baghdad, 2012).

8- Raad Majeed Al-Hamdani, The Great Battles of the Iraqi Army from (1973-2003), Amna House for Publishing and Distribution, (Amman, 2013).

9- Zozan Saleh Al-Yousifi, Saleh Al-Yousifi (1918-1981): Pages from his life and national struggle with his full collection of poetry, Jaziri Library, (Dohuk, 2009).

10- Saad Mazloum Al-Abdali, Elections are Guarantees of Their Freedom and Integrity, A Comparative Study, Dar Dijla, (Baghdad, 2009.(

11- Sherko Fathallah Omar, The Kurdistan Democratic Party and the Kurdish National Liberation Movement in Iraq 1946-1975, Ministry of Culture, (Sulaymaniyah, 2004.(

12- Salah Al-Khursan, Political Currents in Iraqi Kurdistan A Reading in the File of Kurdish Movements and Parties in Iraq (1946-2001), Al-Balagh Institution for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut, 2001.(

13- Salah Barwari, Jalal Talabani, Positions and Opinions, 2nd edition, Zain Corporation, (Sulaymaniyah, 2009).

14- Abd al-Fattah al-Sabroti, the lawyer, Hidden Facts in the Iraqi-Iranian War: The Dirty War .

15- Fakhri Qaddouri, Thus I Knew Al-Bakr and Saddam, a 35-year journey in the Baath Party, Dar Al-Hikma, London, 2006).

16- Kazem Habib, Glimpses of Iraq of the Twentieth Century: Iraq from the Republican Era, Book Nine, Part 2, Dar Aras for Printing and Publishing, (Erbil, 2013.)

17- Muhammad Hassanein Heikal, The Gulf War, Delusions of Power and Victory, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, (Cairo, 1992).

18- Mahmoud Al-Shennawi, Iraq between sectarianism and nationalism (This is what happened after shock and horror), Dar Hala Publishing, (Cairo, 2011.)

19- The Central Information Office, the Patriotic Union of Kurdistan, Jalal Talabani, History and Struggle: A Brief Biography of His Life, No. 15, Series of Publications of the Central Information Office, (Sulaymaniyah, 2003).

20- Wissam Fadel Radi, Radio and Television in Iraq (1936-2010), Dar Al-Nahrain, (Baghdad, 2011). 21- Wilson Nathaniel Harroll, The Kurds and the Soviet Union, translated by: Diaa Al-Din Al-Mareb, Elaf Press (Baghdad, 2006).

Kurdish books

1- Jah Mal Fah Tahallah Tahib, The Kurdish Liberation Movement in Southern Kurdistan (March 21, 1975 - November 28, 1980), a historical and political study, master's thesis, College of Education, Sulaymaniyah University, 2009

2- Salam Abdullah, Kurdistan Socialist Party (KSP) A historical study of its establishment in the Korean liberation movement (1979-1991). and the position of the Kurdish Liberation Movement 1979 – 1991), Master of History, College of Humanities, (Sulaimani, 2009)

3- Ali Tatar, Policy of the Iraqi Government in Kurdistan through Official Documents (1975 -1991), (Policy of the Iraqi Government in Kurdistan through Official Documents 1975 - 1991), University University, (Duhok, 2010)

4- Mohammed Shakali, From the Movement to the Kurdistan Socialist Party (1976-1993), (From the Movement to the Kurdistan Socialist Party 1976-1993), Jaykhaneh Karo, (Kirkuk, 2011.(

5- Nawshirwan Mustaq, Banhakan Baktri Deshkin, Diwi Naway Rudaw Kany Kurdistani Iraq (1979 - 1983), (Al-Asab' Tashm Ba'zh Ba'z Al-Ahdath Al-Dahliyah Fi Kurdistan-Iraq 1979-1983), (Berley N, 1998.)

Periodicals

A- Newspapers

1- Al-Thawra Newspaper, Issue 3526, Baghdad, December 6, 1979 .

2- Al-Thawra Newspaper, Issue 3680, Baghdad, June 23, 1980 .

B – Journals

1- Ahmed Naji Qamjah, Iraqi Kurds, Reality and the Future, International Policy Journal, No. 126, (Cairo, 1996).

2- Jalal Abdullah Moawad, The Kurds and Turkmen in Iraq, Cairo University Journal, No. 90, (Cairo, 1994).

3- Jalal Moawad, Turkey and Arab National Security: (Water Policy and Minorities), The Arab Future Magazine, Vol. 15, No. 160, (Beirut, 1992).

4- Hussein Mustafa Ahmed, The Kurdish Factor in Iraqi-Iranian Relations: (An Analytical Study), The Political and International Journal, No. 18 (Baghdad, 2011).

5- Delir Ismail Hakki, The Kurdish Factor in the Iraqi-Iranian War, Zanko Magazine, Volume 1, Number 2, (Erbil, 1998).

6- Ghassan Charbel, Jalal Talabani Remembers (Notebooks of the Kurdish Revolution and Iraq), Episode Two, Al-Wasat Magazine, Issue 356, (London, 1998) .

7- Hozan Suleiman Mirkhan, Iranian-Syrian Support for the Kurdish National Liberation Movement in Iraqi Kurdistan (1980-1988), Academic Journal of Newroz University, Volume 6, Number 2, (Dohuk, 2017) .

Major encyclopedias

1- Muhammad Ali Al-Swerki, The Great Encyclopedia of Kurdish Famous People Throughout History, Volume Four, Arab House for Encyclopedias, (Beirut, 2008) .

2- Muhammad Abd al-Karim al-Kisanzani, Encyclopedia of al-Kisanzan in what the people of Sufism and mysticism have agreed upon, Volume 1, Volume 1, Dar Al-Mahaba Library, (Syria, 2005)..